الحزب الكبير والصغير
لسيدى ابراهيم الدسوقى

ويليه الصلاة المحمدية وصلاة ابن بشيش
ويليه التوسل وحزب النصر ونسبه

الملتزم

على يوسف سليمان

صاحب مكتبة القاهرة بشارع الصنادقية بالقاهرة ت ٩٠٥٩٠٩

دار القاهرة للطباعة - الأزهر ت ٩٠٥٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما

اللهم إني أسالك بالعرش والكرسي والنور الذى عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن تسخّرلى قلب من أحوجني إليه وأن تكفيني شر من يقدر عليّ ولا أقدر عليه يامن بيده ملكوت كل شئ أنت عالم به وقادر عليه تحصنت بالحصن الذى أسسه الله. سوره لا إله إلا الله بابه محمد رسول الله مفتاحه لاحول ولا قوة إلا بالله من أراد لى سوءًا أخذه الله همسًا همسًا لمسًا لمسًا لموسًا مأمونًا مأمونًا أنا الأسد سهمى نفذ منه المدد لا أبالى من احد بفضل بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لهُ كفوًا أحد. بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم ياجميل الستر إذا أحاط البلا من سدرةِ المنتهى أن تكفيني شر من أمر على ونهى. اللهم إن جاؤنى فردهم وإن بغوا على فهدهم فإنك أنت الله ربي وربهم ورب الخلائق كلهم فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرشِ العظيم ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم، وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا والحمد لله ربّ العالمين.

تم الحصن المبارك ويليه الحزب الكبير وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجاباً مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي
آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم
نفورًا يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين رب لا تذرني
فردًا وأنت خير الوارثين الم نووا فلووا عنما نووا ثم لووا عما نووا
فعموا وصموا عما نووا فوقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن
خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا يا معشر الجن والانس إن استطعتم
أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا لا ألا إلا ألا أولئك
يا الله (ثلاثًا) إنك سميع عليم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم التجم كل مارد وذل كل ذي بطش
معاندٍ وتلاشت مكائد الجن والإنس أجمعين بأسمائك يا رب العالمين
بالسموات القائمات فهن بالقدرة واقفات بالسبع المتطابقات
بالحجب المترادفات بمواقعت الأملاك في مجاري الأفلاك بالكرسي
البسيط بالعرش المحيط بغاية الغايات بمواضع الإشارات بمن دنا
فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى خضعت المردة فكبتوا ودحضوا
كبت الأعداء بأسماء الله فكبتوا خسأ المارد وذل الحاسد استعنت

بالله على كل من نوى لى سوءًا كيف أخاف والهى أملى أم كيف
أضام وعلى الله متكلى اللهم احرسنى من كيد الفاسق ومن سطوة
المارق ومن لدغة العاسق بكهيعص كفيت بحمعسق
وحميت بسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (ثلاثا) ولاحول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم بسم الله ما أعظم الله كلما أوقدوا
نارًا للحرب أطفأها الله كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلى إن الله قوى
عزيز اللهم يامن ألجم البحر بقدرته وقهر العباد بحكمته اكفنى
أنت الكافى وعنت الوجوهُ لِلحى القيوم وقد خاب من حمل ظلمًا
فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين أقبل ولاتخف إنك من
الآمنين لاتخف نجوت من القوم الظالمين لاتخاف دركا ولاتخشى
لاتخف انك أنت الأعلى لاتخافا اننى معكما أسمع وأرى
لاتخف انى لايخاف لدى المرسلون وليبدلنهم من بعد خوفهم
أمنا وآمنهم من خوف اللهم آمنا من كل خوف وهم وغم وكرب
كدٍ كدٍ كردد كردد كرده كرده ده ده ده ده الله رب العزة كتب
اسمه على كل شئ أعزه خضع كل شئ لعظمة سلطانه اللهم
أخضع لى جميع من يرانى من الجن والإنس والطير والوحوش
والهوام اللهم اجعل لى نورًا من نورك على وجهى ومن ضيائه
سلطانك أمامى حتى إذا رأونى ولوا هاربين خاضعين لهيبة
الله ولهيبة أسمائه ولهيبتى تدكدكت الجبال بكهيعص كفيت

بحمعسق حميث يسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (ثلاثًا)
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ربنا أرنا الذين أضلانا من
الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويًا عزيزًا بها بها بها بهيا بهيا بهيا بهيات بهيات بهيات القديم الأزلى
يُخضع لى يخضع لِى جميع مَن يرانى لَمَقَفَنجَلٍ بأرض خذ بهم قل
كونوا حجارةً أو حديدًا وقفوهم إنهم مسئولون كأنهم خشب مسندة
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم طهور بَدْعَقٌ مَحَبَبَهْ صُورهُ مُحَبَّةْ
سَقْفَا طِيسٌ سقاطيم أحونٌ ق أَدُمَّ حَمَّ هاء ياهو ياغوثا يا مزليس
للراجى سواه بما فى اللوح من اسم خفى وبالذكر الحكيم وما تلاه وبالقبر
الشريف وزائريه وبالقدس العلى وما حواه نقبل ربنا منا دعانا
فأنت مجيب لمضطرٍ دعاه وعاملنا بلطفك واعف عنا وكِدِ مَن كادنا
وأعظم بلاه ومزق جسده واقطع يداه وشل لسانه وأحرق حشاه
وصل على نبيك ثم سلم كذا الأهل والأصحاب ياهو ويا هو آمين محمد
رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا
سجدًا يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود
ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا صدق الله العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين عدد ما يتعلق به علم الله القديم من الجائز والواجب والمستحيل جملةً وتفصيلاً منذ خلقت الدنيا إلى يوم القيامة فى كل يوم قدر ذلك وعلى آله وصحبه وسلم ياعزيز (مائة مرة) ياعزيز فلم أزل بعزك عزيز ياعزيز (٧٠ مرة) .

بحمد الله تم الحزب الكبير للأستاذ المذكور وهذا هو الحزب الصغير له أيضاً . (بسم الله الرحمن الرحيم) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم الإله الخالق الأكبر وهو حرز مانع مما أخاف وأحذر لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام قدرته احمى حميثا اطمى طميثا وكان الله قوياً عزيزاً حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (ثلاثاً) ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ياباريء (١٠٠ مرة) يالطيف (١٢٩ مرة) اللهم يالطيفاً بخلقه ياعليماً بخلقه ياخبيراً بخلقه الطف بنا يالطيف ياعليم ياخبير ياودود (٧ مرات) ياالله (٦٦ مرة) يادائم (٦٦ مرة) لك الدوام الأزلى والبقاء السرمدى حتى ترث الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين سبحانك يادائم أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين سبحانك يادائم ارزقنا حلاوة محبتك واحشرنا فى زمرة المحبين ولاحول

ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

• بحمد الله تم الحزب الصغير وهذه الصلاة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية . (بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على الذات المحمدية اللطيفة الأحدية شمس سماء الأسرار ومظهر الأنوار ومركز مدار الجلال وقطب فلك الجمال اللهم بسره لديك وبسيره إليك آمن خوفي وأقل عثرتي وأذهب حزني وحرصي وكن لي وخذني اليك مني وارزقني الفناء عني ولاتجعلني مفتونًا بنفسي محجوبًا بحسي واكشف لي عن كل سر مكتوم ياحي ياقيوم (ثلاثا) . تمت الصلاة المحمدية - وهذه صلاة ابن بشيش رضي الله عنه (بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة ولاشئ إلا وهو به منوط إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط صلاةً تليق بك منك إليه كما هو أهله اللهم إنه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك اللهم ألحقني بنسبه وحققني بحسبه وعرفني إياه معرفةً أسلم بها من موارد الجهل وأكرع بها من موارد الفضل واحملني على سبيله إلى حضرتك حملاً محفوفاً بنصرتك واقذف بي على الباطل فأدمغه وزج بي في بحار الأحدية وانشلني

من أوحال التوحيد وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها واجعل الحجاب الأعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الأول يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرني بك لك وأيدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك (ثلاثاً) الله الله الله إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيئ لنا من أمرنا رشدا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ثلاثاً) سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . تمت صلاة ابن بشيش رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا التوسل الكبير الشريف للشيخ الصبان

يا ربنا أنت اللطيف فكن لنا	عوناً معيناً في الشدائد والردا
والطف بنا فيما قضيت نزوله	نحن العبيد وأنت ربٌ سيدا
متوسلين إلى جنابك سيدي	في دفع ما نخشاه من كيد العدا
بمحمد وببنته وببعلها	وابنيهما الحسنين أعلام الهدى
والأنبيا والمرسلين بجمعهم	وكذا الملائكة الكرام السجدا
وبزينب بنت الإمام المرتقي	ذروة المكارم والهدى مفني العدا
بسكينة ذات المقامات العلا	فهي الذخيرة في الخطوب وفي غدا
وببضعة الزهراء فاطمة التي	من أمها نال المنى والسؤددا

بكريمة الدارين فهى نفيسة … كم نفّست عمن أتى مستنجدا
فهى الملاذ لمن أتى متوسلاً … ذات الفضائل والمواهب والندا
وبشيبة الصّديق صاحب أحمد … من أنفق الأموال فيه وساعدا
وأنيسه لما لطيبة هاجرا … فى الغار يارب العباد وسيّدا
وبجرهة الفاروق حين هديته … قسمًا بإظهار الكمال تعبّدا
وأقام يدعو الله جهرًا راغبًا … وبنصرته وبسيفه هلك العدا
فبحق ذى النورين عثمان الذى … كان الحياء له شعارًا موردا
فهو الشهيد بداره بلغ المنى … جمع الكتاب وثالث الخلفا . هدا
وبحق سيدنا على صهر النبى … ساقى جيوش الكفر كاسات الردا
أدعوك خوفًا ياإلهى طامعًا … فى العفو فارحمنى وكن لى منجدا
ها أنت غوثى يامغيث وعمدتى … وملاذى فى كل الأمور مؤيدا
أدعوك بالسر المصون وآله … وبمن حوى سرّ العلوم فأرشدا
بآل بدر والصّحابة كلهم … القاطعين بسيفهم لمن اعتدى
نصروا الحبيب أحلّهم دار البقا … والتابعين لهم دوامًا سرمدا
وبعبدك النعمان ثم بمالك … بحر الشريعة عمدة لمن اقتدى
بالشافعى كنز العلوم إمامنا … بالحنبل غوث الأنام ومرشدا
وكذا ابن سعد ليثهم وبكل من … خدم الشريعة من إمامٍ مقتدى
بالسيد البدوى باب المصطفى … بحر الفتوة والمكارم والندا
وبعابد المتعال ثم مجاهدًا … وهما الوسيلة للملثّم أحمدا.

وكذا الدسوقى الذى أعطيته ... من بحر جودك يا الهى سُؤددا
قد شرب من كف النبى شربة ... حتى بدا فى القدس قطباً شاهدا
وتكاملت أوصافه بين الورى ... وهو الإمام لكل غوث مرشدا
بالقادرى ثم الرفاعى الذى ... فى الحجرة الغراء قد لثم اليدا
وبسر شيخ المشايخ كلهم ... عبد السلام بن مشيش أرشدا
وبقطب أهل الله فى التقوى أبى ... الحسن الإمام الشاذلى علم الهدى
بالسيد المرسى أبا العباس من ... حاز الخلافة أولاً وتفردا
قطب الزمان ومعدن العرفان لذ ... بجنابه الأسنى وأُمَّ المشهدا
من قال لو حجب النبى المصطفى ... مقدار طرف ما عددت موحدا
بوزيره القرشى أبا الدار الذى ... حاز الخلافة بعده والسؤددا
وبوضعه المرسى بشر صحبه ... فرحًا وأولم للغلام وأنشدا
رد العلوم على ابن لبان الذى ... عاب الصلاة على الملثم أحمدا
وكذا بقطب الغوث عبد الله من ... يدعى المغاورى يا الهى أنجدا
قطب عن الدنيا اعرى لما نحى ... نحو العزيزية واختص وتجردا
والجن يخدم قبره وضريحه ... وتراهم من أم ذاك المشهدا
وبخادم المدح الشريف محمد ... وهو الدلاصى والبوصيرى مولدا
نظمت عقود الدر من كلماته ... لما الطلعة شيخه قد شاهدا
وبحضرة الحبر الجزولى من رقى ... درج العلوم وكان بدرًا مفردا
نصب الدلائل للأنام فأثمرت ... خيراتها وجلت عن القلب الصدا

من يستضئ بنورها وبسرّها ... فتراه فى غرف الجنان مخلّدا
وتضئ كالبدر المنير لقارئ ... حتى يجوز على الصراط فيسعدا
وبشيخنا وملاذنا العريان مَن ... خفر الحجيج هو المسمى أحمدا
وبشيخنا وملاذنا البكرى مَن ... حاز الولاية والكرامة والهدى
وبشيخنا الدردير ثم ملاذنا ... الحفنى قطب الطريقة قد هدا
من قال خقاً من وآنى أو رأى ... من قد رآنى مؤمنا وموحدا
يحفظ عليه الدين إكراماً له ... يارب أكرمنا به طول المدا
فبسرّهم ياربنا وبحقهم ... كن لى معينًا يا إلهى أبجدا
الله ينفعنا بهم وبجبهم ... دنيا وأخرى لايزال مؤيّدا
بالأولياء الصالحين جميعهم ... من جاءنا القرآن عنهم مرشدا
فرج بفضلك يا إلهى كربنا ... ارحم بعفوك يا إلهى ضعفنا
يسّر بجودك يا إلهى رزقنا ... ياخير مَن بسَط الأنام له يدا
يارب من كل الوجوه تضايقت ... واشتد من كل الجهاد المخرجا
إن لم تفرجها بفضل واسع ... الا وعنا من سواك يفرجا
وأدم صلاتك والسّلام عليهم ... ماغن طير فى الرياض وغردا
فاغفر لنا ياربنا ولكل من ... صلى على طه الحبيب محمّدا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بسطوة جبروت قهرك وبسرعة إغاثة نصرك وبغيرتك لا نتهاك حرماتك وبحمايتك لمن احتمى بآياتك أسألك يا الله

ياسميع ياقريب يامجيب ياسريع يامنتقم ياشديد البطش ياجبار
ياقهار يامَن لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردة
من الملوك والأكاسرة أن تجعل كيد من كادنى فى نحره
ومكر مَن مكر بى عائدًا عليه وحفرة مَن حفر لى واقعًا
فيها ومن نصب لى شبكة الخداع اجعله ياسيدى
مساقا اليها ومصادًا فيها وأسيرًا لديها اللهم بحق كهيعص
اكفنا هَمّ العِدَا ولقهم الردى واجعلهم لكل حبيب فِدَا
وسلط عليهم عاجل النقمة فى اليوم والغد، اللهم بدد شملهم
اللهم فرق جمعهم اللهم أقلل عددهم اللهم اجعل الدائرة عليهم
اللهم ارسل العذاب اليهم اللهم أخرجهم عن دائرة الحلم واسلبهم
مدد الإمهال وغل أيديهم واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال
اللهم مزقهم كل ممزق مزقته لاعدائك انتصارًا لانبيائك
ورسلك وأوليائك اللهم انتصر لنا انتصارك لأحبابك على
أعدائك اللهم لا تمكن الأعداء فينا ولا تسلطهم علينا
بذنوبنا حم حمّ الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حمعسق
حمايتنا مما نخاف اللهم قنا شر الأسواء ولا تجعلنا محلًا للبواء
اللهم اعطنا أمل الرجاء وفوق الأمل ياهو ياهو يامَن بفضله
نسألك العجل العجل إلهى الإجابة الإجابة يامن أجاب نوحًا
فى قومه يامن نصر إبراهيم على أعدائه يامن رد يوسف على يعقوب

وكشف ضر أيوب يا من أجاب دعوة زكريا يا من
قبل تسبيح يونس بن متى نسألك بأسرار أصحاب هذه
الدعوات أن تقبل ما به دعوناك وأن تعطينا ما سألناك
أنجز لنا وعدك الذى وعدته لعبادك المؤمنين لا إله
إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين انقطعت آمالنا
وعزتك إلا منك وخاب رجاؤنا وحقك إلا فيك إن
أبطأت غارة الأرحام وابتعدت فأقرب السير منا ياغارة
الله ياغارة الله جد السير مسرعة فى حل عقدتنا ياغارة
الله عدت العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا وكفى
بالله وليا وكفى بالله نصيرا حسبنا الله ونعم الوكيل
(ثلاثا) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم
استجب لنا آمين (ثلاثا) فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

بحمد الله تم حزب النصر.

وهذه الصلاة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى
التحية - (باب فى نسبه الشريف)
هو قطب الأقطاب وعمدة العمد الأنجاب رب الإرشاد والجواد

وقطب دائرة الشهود القطب الحقيقى أبو العينين السيد ابراهيم الدسوقى نسبة إلى بلدة دسوق من قرى مصر على شاطئ فرع النيل الغربى من الجانب الأيمن تشد إليه الرحال ولديه تقضى الآمال ابن القطب الكبير والولى الشهير بأبى المجد السيد عبد العزيز ومقامه من الجانب الآخر من النيل قريب من دسوق ابن السيد على قريش ابن السيد محمد الشهير بأبى النجا بن السيد زين العابدين بن السيد عبد الخالق بن السيد محمد ابن السيد أبى الطيب بن السيد محمد الكاتم بن السيد عبد الخالق ابن السيد موسى القائم بن السيد جعفر الزكى بن السيد على بن السيد محمد الجواد بن السيد على الرضا بن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد على الزاهر بن السيد على زين العابدين بن الإمام السيد الحسين بن الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وابن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت سيدنا ومولانا وشفيعنا يوم الزحام محمد صلى الله عليه وسلم . آمين .

(مولده رضى الله تعالى عنه)

ولد رضى الله تعالى عنه فى ليلة تالية للتاسع والعشرين من شهر شعبان سنة ٦٥٣ هجرية وفى صبيحة تلك الليلة حصل الشك فى هلال رمضان فسألوا العارف بالله تعالى صاحب الوقت بثغر المدينة الشيخ محمد بن هارون عن اليوم هل هو من رمضان أم من شعبان فبعث الشيخ قاصدًا يسأل عن حال المولود الذى ولد

تلك الليلة بدسوق فأخبرته أمه السيدة فاطمة ابنة ولى الله تعالى الشيخ أبى الفتح الواسطى قدس الله سره أنه لم يشرب من ثديها شيئًا منذ وضع فأرسل الشيخ ابن هارون يقول لها لا تحزنى فإنه إذا غربت الشمس شرب وأمر الناس عند ذلك بالإمساك بقية اليوم ولم يتم ذلك اليوم حتى وصلت بطاقة من الثغر السكندرى بثبوت ذلك اليوم من رمضان ولما بلغ من العمر ثلاث سنين أراد والده أن يدفعه إلى مؤدب فامتنع عن ذلك وكان والده والناس قد شموا فيه رائحة الخير فخشى أن يفوته تدبير السلوك بعدم حفظه القرآن فألح عليه فأحضر له مؤدبًا فأراد المؤدب تلقينه كعادة الأولاد فأجاب هو المؤدب بجميع ما يلقنه للأولاد من قرآن ونحوه ثم سأل المؤدب عن مسائل فلم يجب المؤدب عنها فأجاب هو عنها فعندئذ تعجب المؤدب فقال سيدى ابراهيم الدسوقى كيف تتعجب يا مؤدب أنا صمت وأنا فى القماط فقال له يا سيدى وهل شعرت بصومك فى المهد كما شعر به الأهل فقال يا مؤدب وهل يتقبل الله ممن تعبده على جهل لقد أخذ بى حبيبى من إياى وسلبنى عن معناى وأفنانى فى فنائى فتلقيته لا من ملقاى واستحليته لا بمراى وخاطبته لا بإيمائى وناجيته لا بإصغائى وأجلسنى على سرر الصفا وسقانى بكاس الوفا وعقد لى لواء الولاء فاستعذبت فيه أليم العذاب

والبلا ورضيت منه بتقديم القضا فلو جرّعني كؤوس المنية لشربتها ولو عذبني بفنون الرزية لاستعذبتها ولو أوردني موارد الهلكة لوردتها فأنا معه كما يريد لا كما أريد فهو المراد وأنا المريد فعند ذلك خاف عليه والداه وبنى له خلوة بدسوق فدخلها وأقام بها عشرين سنة تقطب في الخامسة من عمره ونزلت له خلع الكرامات فلما مات أبوه رضي الله تعالى عنه خرج وصلى عليه ثم أراد أن يدخل الخلوة فحلف عليه بعض الفقراء أن لا يدخلها فجلس تجاهها فقطع الناس أسباب معاشهم بسبب مشاهدتهم له فأرخى له برقعاً على وجهه وقرأ لأصحابه كتباً في مذهب الإمام الشافعي وكتب في الفقه والتصوف واستدل بأمور قطعية وأبدى أحوال المتقدمين والمتأخرين ووصف أماكن بعيدةً جدًّا حتى كأنه شاهدها عن يقين وأظهر الله له أسرارًا لم تظهر لغيره من المتقدمين والمتأخرين والحال أنه لم يعلم من معلم ولبس أصحابه خرقة الفقراء وقال تلقيتها عن سيد الأولين والآخرين عليه أزكى الصلاة وأتم التسليم وبدت له كرامات وبراهين رضي الله تبارك وتعالى عنه ونفعنا به آمين

تم الكتاب بحمد الله